

126380 - يريد أن يكمل دراسة الاقتصاد ويسأل عن العمل في بنك ربوي ، وما هو البديل المباح؟

السؤال

أنا طالب سنة أولى في الجامعة ، تخصصي اقتصاد ، وأعمال ، ورياضيات ، وأفكر - بإذن الله - أن أواصل مشواري المهني في مجال الاقتصاد ، ولكنه قد نما إلى مسمعي أن هذا المجال حرام ؛ لأنه يتعامل مع الربا ، فهل حرام أن أعمل مثلاً في البنك الوطني في إنجلترا ؟ وهل من الممكن أن تذكروا خمسة أعمال جائزة وليس فيها شبهة يمكن لمن هذا تخصصه أن يعمل فيها ؟

الإجابة المفصلة

أولاً :

لتعلم أخي السائل أن إقامة المسلم في دولة غير إسلامية ينطوي على مخاطر كثيرة على دين المسلم وأخلاقه ، ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنها نهياً شديداً ، ولجواز إقامة المسلم في تلك البلاد شروط ذكرها العلماء ، من أهمها : أن يكون قادراً على إظهار دينه .

ولمزيد الفائدة يراجع جواب السؤال : (13363)

و (14235)

و (27211)

ثانياً :

دراسة علم "الاقتصاد" لا بأس به ، فإنه علم اجتماعي يبحث في سلوك الأفراد أو الفرد كمنتج أو مستهلك أو مدخر أو مستثمر .. إلخ . ويهدف إلى رفع الكفاءة الإنتاجية والاستغلال الأمثل للموارد المتاحة ، وزيادة الإنتاج في المستقبل .

وكذلك علم "إدارة الأعمال" لا بأس به من حيث الأصل ، فإنه علم وفن استخدام الموارد المتاحة ، في مشروع أو تنظيم ما على أفضل الوجوه الممكنة كماً وكيفاً وتكلفةً وزمناً للوصول إلى أهداف محددة .

لكن

هناك محاذير في

طبيعة كثير من المواد الواقعة تحت بنود تلك الدراسات ، وهي التي تتعلق بالربا ،
والسندات والتأمين ، وغيرها ، مما لا يجوز العمل به .

وهذا ما يجعل فرص العمل تضيق على من درس هذه العلوم ، فأكثر المصانع ، والشركات ،
والمؤسسات تتعامل بالربا ، في إيداعها ، واقتراضها ، وإقراضها .

والربا قد صار ركناً أساسياً من أركان الاقتصاد المعاصر .

وقد

سبق بيان تحريم العمل في البنوك الربوية ، مهما كان هذا العمل بعيداً عن الربا ،

وانظر جواب السؤال رقم (26771)

و (21113)

وأما الشركات والمؤسسات التي لها بعض التعاملات المحرمة ، غير أن نشاطها في الأصل
مباح ، فلا حرج من العمل فيها في قسم بعيد عن مباشرة الحرام أو الإعانة عليه .

وانظر جواب السؤال رقم (31781)

وأما "الرياضيات" فتعلمها وتعليمها أسلم ، حيث تختلف في طبيعتها عن "الاقتصاد" و
"إدارة الأعمال" ، وتختلف تبعاً لذلك طبيعة أعمال الخريجين من كل تخصص ، وليس فيها
مباشرة للربا أو معاونة عليه .

ومن

الأعمال الشرعية التي نقترحها عليك مما يتعلق بالتخصصات المذكورة :

1.

العمل في تدريس مادة "الرياضيات" .

2.

العمل في قسم من أقسام شركة أو مؤسسة نشاطها مباح ، وإن كان لها بعض المعاملات

المحرمة ، كالربا وغيره ، بشرط أن يكون هذا القسم الذي تعمل فيه لا علاقة له بالمعاملات المحرمة ، ولا يعين عليها .

.3

العمل في محل لـ " الصرافة " ، بشرط الالتزام بالأخذ والإعطاء يداً بيد ، دون تأخير .

.4

العمل في أي قسم يتعلق بتخصصك إن كانت الشركة إسلامية ، وتتحرى الحلال في عملها .

.5

العمل في متابعة ومراجعة أعمال وأنشطة الشركات والمؤسسات ذات الأعمال المباحة .

كما

يمكنك القيام بأعمال حرة ، في البيع والشراء ، دون ارتباط بمؤسسة ، أو شركة ، وهو خير من كل ما ذكرناه ؛ لأنك تتحكم بعملك وموافقته للشرع .

ونسأل الله تعالى أن يرزقك رزقاً حسناً ، وأن ييسر لك أمرك ، ويوفقك لما فيه رضاه .

ولمزيد الفائدة حول دراسة المحاسبة والعمل بمجالها : انظر جواب السؤال رقم :

(103181)

والله أعلم